مخطوطات ومطبوعات

كتاب المثنى

قال ابن ساعد (١) ان علم اللغة هو علم الالفاظ الدالة على المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل ما يدل فيه على الذوات مما يدل على الاحداث وما يدل على الادوات وبيان ما يدل على اجناس الاشياء وانواعها واصنافها مما يدل على الاشخاص وبيان الالفاظ المتباينة والمترادفة والمشتركة والمشككة . ومنفعة الاحاطة بهذه المعلومات جودة طلاقة العبارة والتمكن من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ الفصيحة والاقوال البليغة .

ولقد طبعت كتب كثيرة في اللغة ولا يزال يظهر منها ما يكتب لها الظهور ومما وقع الينا من مكتبة احد علماء هذه الحاضرة نسخة من كتاب المثنى تأليف حجة العرب ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي الذي ذكره السيوطي في بغية الوعاة فقال انه عبد الواحد بن علي ابو الطيب اللغوي الحلبي الامام الاوحد .

قال في البغية له التصانيف الجليلة منها مراتب النحويين ، الاتباع ، الابدال ، شجر الدر ، وقد ضاع اكثر مؤلفاته وكان بينه وبين ابن خالويه منافسة مات بعد الخمسين وثلثمائة . وقال الصفدي : احد العلماء اللغويين المتقنين في اللغة والعربية اخذ عن ابي عمر الزاهد ومحمد بن يحيى الصولي واصله من عسكر مكرم قدم حلب واقام بها الى ان قتل في دخول الدمستق حلب سنة احدى وخمسين وثلثمائة .

وكتابه هذا في ٣٠ ورقة اكبر من الربع عليه حواش وتعليقات مبددة كتب على الحاشية ان اكثرها نقل ابن الشحنة وابن مكتوم القيسي تلميذ ابي حيان وفيه نقص من وسطه ونقص قليل من آخره الا انه لا يحول دون الانتفاع منه لان النسخة قديمة على ما نظن وهي حسنة الخط بالشكل الكامل والصحة غالبة عليها بحيث يسهل قبولها بالطبع دون الرجوع الى الامهات لتصحيح الفاظها واثبات الروايات المعتمدة في ضبطها وليس في الكتاب تاريخ نسخه ويرجح انها كتبت في القرن السابع او الثامن .

جاء في مقدمته ما نصه : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد النبي وعلى آل

---

(١) هو شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري المتوفى سنة ٧٤٩ صاحب كتاب ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد

محمد . قال ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي : انه ليس شيء من كتبنا وان قصرت ابوابه وقلت اوراقه وصغر حجمه وصغر جسمه باقل فائدة في معناه لمثله ولا انزر فائدة في معناه على المتفهم من غيره وان اسهبنا فيه واغرقنا في معانيه حتى طارت اصوله وانشرحت فصوله بل كل واحد بحمد الله على غاية ما يمكننا من الكمال فيما اقتصرنا به عليه ونهاية التمام فيما انتهينا به اليه وما من شيء توخيناه من ذلك ولا تعمدناه الا لغرض في الافهام تحريناه وحرص على الاعلام الذي اردناه وكل من الله بجماعه . فاذا كانت بغيتنا فيما نعانيه وارادتنا فيما نبديه ونبديه معونة الطالب المستفيد والتقريب على ذي الفهم البعيد والحاق الكهام البليد بالذكي الحديد وكان ذلك لوجه الله خالصاً موفوراً لا نريد به جزاء ولا شكوراً فما نبالي ونطمع من تفضله جل اسمه علينا بالارشاد وتوفيقه ايانا للسداد وثقة منه بكرم عهده وكافل لمن استرشده رشده ولا قوة الا بالله . ونحن قاصدون في كتابنا هذا قصد ما ورد من كلام العرب جارياً في الاستعمال مثنى لازمة ومبتدئون بشرح وجوهه وتقسيمها وذكر ضروب توسعهم فيها فنقول ان جميع ما ورد الى ذلك من الاسماء عشرة اصناف الاثنان غلب احدهما على اسم صاحبه الاثنان جمعهما في التثنية اتفاق اسميهما الاثنان غلب نعت احدهما على نعت صاحبه الاثنان جمعا في التثنية لاتفاق نعتيهما الاثنان غلب عليهما لقب واحد منهما الاثنان يجمعهما لقب واحد الاثنان ثنيا بالمضاف او حد واحدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب الاثنان اللذان لا ينفردان من نقطعا الاثنان في الفعل يراد بهما واحد الاثنان يثنيان وان اكتفي باحدهما لم ينتقص المعنى واما ما ورد من ذلك من الافعال فينقسم الى الفعل المبني على صيغة التثنية والمراد به تكرير الفعل . الفعل يجيء مثله لاثنين ومعناه لواحد ونحن نبوب هذه الابواب ونأتي في كلها او جمهوره ان شاء الله . »

« هذا باب الاثنين غلب اسم احدهما على اسم صاحبه قال الاصمعي وابو عبيدة قولهم سار في الناس سيرة العمرين انما يريدون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال الفراء نحو ذلك وجعل معاذ الهراء يقول لقد قيل سنة العمرين قبل عمر بن عبد العزيز وجاء في حديث انهم قالوا لعثمان رضي الله عنه نسألك منك سيرة العمرين فهذا يدلك على صحة ما قلناه

وهنا اخذ المؤلف يورد الامثلة في هذا الباب مثل الخنثان والزهدمان والعجيران والعتبان والعبدان والجيدان والمالمان والنابغان والشريفان والمشاآن والاقمسان

والقرنان والقمران والمربعان والملحيشان والاذان والنيران والمشرقان والعمران والدحرضان والكيران والاسلان والصراخان والعصرتان والغدوان والمطران . وشرحها شرحا موجزاً واستشهد لها بكلام العرب وورد في باب التثنية لاتفاق اسميهما السعدان لسعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم والمروان لمرو الشاهجان ومرو الروذ . والفرقدان والقطبان والنسران والوريدان والاجدلان والمدراعان والمسعدان قال بعد الامثلة الكثيرة وهذا باب يفوت الاحصاء ويدخل فيه الاذنان والعينان والجيبان والحاجبان والخدان والوجنتان والجنبان والعارضان وما اشبه ذلك

وقال في باب الاثنين غلب نعت احدهما في نعت صاحبه مثل الاسمران الخبز والماء والاسودان التمر والماء والاخضران البحر والليل والابيضان الخبز والماء والباكران الصبح والمساء ويقال لها الرائحان والابيضان الشحم والشباب . وقال في باب الاثنين جمعا في التثنية واورد لفظ الافعيان الليل والناموس الاحمران الخمر واللحم والاصفران والاسودان والازهران والابهمان والاعميان والاطيبان والاخبثان الخ .

واتى في هذا النحو من تفصيل الابواب تفصيلا حسناً وشرحها شرحا احسن

وقال في الاتباع الذي اوله الالف : قال ابو عبيدة من قول العرب في صفة الشيء بالشدة انه لشديد اديد وهو من الاد والايد القوة الا ان الاديد لا يفرد قال الراجز

نصوت عني شرة واداً من بعد ما كنت صملا نهدا

ويقال جئ به من عيصك وأيصك اين من حيث كان ولم يكن فالعيص الاصل والايص اتباع الخ

وقال في الاتباع الذي اوله الباء يقال انه لحسن بسن وانه لكثير بثير وانه لقليل بليل الخ وقال في التوكيد الذي اوله الباء : يقال فرو له بصيص واصيص وبصيص من الفزع وكله بمعنى الصوت الضعيف ويقال انه لغض بض وغاض باض وهي الغضاضة والبضاضة قال ابو زيد والغضاضة رقة البشرة وقال الاصمعي هي رقة البشرة والبياض وقال ابو زيد قد يكون الاسم بضا ويقال انه لسر بر وسار بار وانهم لسارون بارون وسرون برون قال الشاعر

اخوة ما اكلت سرون برون فان غبت فالذئاب الجياع

وهكذا اتى باب الاتباع على حروف المعجم واستوفاه ولم نعثر في شيء من كتب اللغة المطبوعة على اكثر استيفاء لهذا المبحث من هذا . وفي آخر هذا الفصل البديع انتهى

بحسب الظاهر الكتاب . وجاءت بعده قطعة اخرى في اللغة على تلك الشاكلة ولكنها تكاد تتجاوز ثلاثة ارباع الكتاب فمن امثلته : الباء والشين يقال ارب على القوم وارش عليهم اذا حمل عليهم وونى بهم وهو يؤرب على القوم تأريبا ويؤرش تأريشا ويقال غلام بلبل وشلشل اذا كان خفيفا ظريفا . وقال في الباء والفاء : ابو زيد يقال خذه بابانه وخذه بافانه اي بزمانه وحينه وانشد

اهلا بافان وفي الدهر غرة   نزور وفي الايام عنك غفول

وفي هذه الصورة كانت سياقة هذه الابواب المفيدة ولها نظائر من كتب اللغة المطبوعة

وهاك نموذجا آخر : الجيم والقاف قال الاصمعي : يقال لكل ذي حانوت كربج وكربق والكربج والكربق ايضا اسم الحانوت وهو فارسي معرب وسئل عن كثير فقال كان كربجا قال ابو عبيدة يعني صاحب حانوت ويقال هو الفالوذج والفالوذق واعطاني من التمر او الحنطة كيلجة وكيلقة . ابو عمرو يقال الله حسن الجسم وحسن القسم بمعنى واحد والقسم هو الحسن بعينه وانشد

طبيخ نحاز او طبيخ اميهة   دقيق العظام سيء القسم املط

ويقال انباجت عليهم بائجة من الدهر وانباقت عليهم بائقة وهي البوائج والبوائق اي الشدائد والدواهي قال الشاعر وهو الشماخ يرثي عمر رضي الله عنه

قضيت امورا ثم غادرت بعدها   بوائج في اكمامها لم تفتق

وفي الحديث لن يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه اي دواهيه قال ابن احمر

اخاف بوائقا تسري الينا   من الاشياع سرا او جهارا

ومن الامثلة الكثيرة ما ورد في « العين والنون » الاصمعي يقال اعطيته اعطاء وانطيته انطاء بمعنى واحد ومنه قول الاعشى

جيادك في الصيف في نعمة   تصان الجلال وتنطى الشعيرا

والدعفص والنعفص من الرجال الزري المنظر الدني ويقال عسل الذئب يعسل عسلانا ونسل ينسل نسلانا وهو ضرب من المشي تضطرب فيه مشيته وفي التنزيل : فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون . وشكا عمرو بن معدي كرب الى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه المعص فقال : كذب عليك العسل اي عليك بالعدو قال الشاعر :

عسلان الذئب امسى قاربا   برد الليل عليه فنسل

وهكذا تجد الكتاب من أوله الى آخره مشحوناً بفوائد [illegible] بتحريه التدبر والاستطلاع وتوسع الخيال لا كثيراً من الامثلة وفيها [illegible] تجمع عربية [illegible] والراغبين في نشره يضاف الى المجموعة اللغوية التي طبعت مؤخراً من كتب اللغة مثل كتاب فقه اللغة للثعالبي والالفاظ الكتابية للهمذاني وتهذيب الالفاظ لابن السكيت والنوادر لابي زيد والاضداد لابن الانباري والفصيح لثعلب وذيله [illegible] وفصيح اللغة للهروي ومثلثات وأمالي الزجاج ومبادئ اللغة للاسكافي واساس البلاغة للزمخشري والمقصور والممدود لابن ولاد وغير ذلك من المختصرات والمطولات كرسائل الغارات للاصمعي ورأس تلك الكتب المخصص لابن سيدة المطبوع والمحكم له الذي يرجى طبعه عما قريب

أعمال الأعلام

فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام تأليف
لسان الدين ابن الخطيب طبع في بلرم صقلية سنة ١٩١٠ ص ٦٨

احتفل الطليان في المشرقيات بمرور مئة سنة على مولد ميخائيل آماري المستشرق الايطالي الذي صرف حياته كلها في درس التاريخ الاسلامي ولاسيما ما كان متعلقاً منه بجزيرة صقلية التي دانت للمسلمين زمناً طويلاً [illegible] في كل واحدة مادة تاريخية او اجتماعية نشرها . ومن جملة ما نشر هذا الجزء من تاريخ ابن الخطيب . نشره حسن حسني التونسي عبد الوهاب استاذ التاريخ في المدرسة الخلدونية بتونس بدعوة من صديقه الاستاذ ناللينو الايطالي ومكافأة لذكرى من خدم الاسلام والمسلمين في اوربا طول حياته . وقد علق الناشر بالفرنسية شروحاً وحواشي على هذا الجزء تدل على بعد غوره وتدقيقه على اسلوب الاوربيين . والكتاب مقدمة كبرى بتاريخ شمالي افريقية وصقلية والاندلس وفيه ذكر من ولي الملك صغيراً قال لسان الدين في وصفها : قال ابو محمد الرشاطي : صقلية جزيرة كبيرة وصقلية اسم لاحدى مدنها الكبيرة والاقليم الاخيرة وطولها مسيرة خمسة ايام وهي في البحر الشامي [illegible] بلاد افريقية واقرب المواضع اليها من بلاد افريقية رأس أدار بينهما مجرى يوم وتواجهها من الجهة الاخرى ارض الروم القلورية [illegible] في عشرة ومائتين وكانوا قبل ذلك معاهدين [illegible] . ولما [illegible] في وسطه [illegible] ملوكها [illegible] ومقصد تجاري

البحر من جميع الاقطار كثيرة الارفاق برخاء الاسعار مظلمة بالكفر لا يقر فيها للمسلمين قرار اسواقها نافقة حفيلة وارزاقها واسعة بارغاد العيش كفيلة لا تزال بها ليلك ونهارك في امن وان كنت غريب الوجه واليد واللسان وذكر بعد مدينة مسينة المدينة المعروفة بلارمة فقال فيها سكنى الحضر من المسلمين ولهم فيها المساجد والاسواق المختصة بهم والارباض وسائر المسلمين بضياعها وجميع قراها ومدنها كسرقوسة وغيرها وبهذه المدينة سكنى ملكها غليالم وشأنه عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين وهو كثير الثقة بهم وساكن اليهم في احواله والمهم من اشغاله ومنهم وزراؤه وحجابه وعمال دولته المرتسمون بخاصته وعليهم يلوح رونق مملكته لانهم في الملابس الفاخرة والمراكب الفارهة ولهذا الملك القصور المشيدة والبساتين الانيقة وهو كثير الاتخاذ للقيان والجواري وليس في جميع ملوك الرومية اشرف منه في الملك ولا انعم ولا ارفه وهو يتشبه في تنعمه بالملك وترتيب قوانينه وتقسيم مراتب رجاله وتفخيم ابهته واظهار زينته بملوك المسلمين . وملكه عظيم جداً وله الاطباء والمنجمون وهو كثير الاعتناء بهم شديد الحرص عليهم . ومن عجيب شأنه انه يقرأ ويكتب بالعربية وعلامته الحمد لله حق حمده وكانت علامة ابيه الحمد لله شكراً لانعمه . وجواريه وحظاياه في قصره مسلمات كلهن . وذكر لنا ان الافرنجية من النصرانيات تقع في قصره فتعود مسلمة يعيدها الجواري المسلمات . وذكر مدينة شفلودي فقال هي مدينة ساحلية كثيرة الخصب واسعة المرافق منتظمة الاشجار والاعناب مرتبة الاسواق يسكنها طائفة من المسلمين وذكر مدينة ثرمة فقال هي احسن وضعاً من التي تقدم ذكرها وهي حصينة تركب البحر وتشرف عليه وللمسلمين فيها ربض كبير لهم فيه مساجد وهذه المدينة من الخصب وسعة الرزق على غاية وذكر المدينة التي هي حاضرة صقلية فقال هي ام الحضارة والجامعة بين الحسنيين غضارة ونضارة فما شئت بها من جمال مخبر ومنظر وموارد عيش اخضر عتيقة انيقة مشرقة مونقة تتطلع بمرأى فتان وتتخايل بين ساحات وبسائط كلها بستان فسيحة السكك والشوارع تروق الابصار بحسن موضعها البارع عجيبة الشأن قرطبية البنيان قد زخرفت فيها لملكها دنياه تنتظم بلبتها قصوره انتظام العقود في نحور الكواعب وتتقلب في بساتينها وميادينها بين نزهة وملاعب فكم له فيها لا عمرت من مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع وكنائس قد صيغ من الذهب والفضة صلبانها وديارات قد زخرف بنيانها وللمسلمين بهذه المدينة رسم باق من الاسلام يعمرون اكثر مساجدهم ويقيمون الصلاة باذان

مصنوع ولهم ارباض قد انفردوا بها باسمائهم وبسكناهم ولهم فيها اسواق وجامع يجتمعون للصلاة فيه ويحتفلون في وقوده واما المساجد فكثيرة لا تحصى واكثرها محاضر لمعلمي القرآن واطنب في شبهها بمدينة قرطبة . وذكر مدينة طرابش واطنب في ذكر الجميع بما لا مرغب في اطالته اذ يجر التفجع ويثير التوجع اعادها الله دار ايمان بقدرته اهـ

وذكر من ولي هذه الجزيرة من الملوك الى ان تغلب عليها الروم واستولى عليها رجار ملك النصارى في زمن المرابطين الى عهد الاموي المستعلي من ملوك الشيعة بمصر عندما استولت الروم على بيت المقدس والجزائر او قبل ذلك بيسير وتداول هذه الجزيرة امراء الى ان انقطع عنهم امداد المسلمين لاشتغال كل جهة بما يخصها من الفتن فكان استخلاص العدو لها في سنة خمس وثمانين واربعمائة وذكر الوافي من خرج من هذه الجزيرة من المحدثين والعلماء والفقهاء والشعراء والكتاب مثل ابن حمديس الصقلي قدم على المعتمد بن عباد عند الجلاء عن اوطانها فكان اثيراً لديه وهو القائل مما اثر فيه بذكر صقلية

قضت الصبا النفس اوطارها وابلغها الشيب إنذارها
ثم واجالت قداح الهوى عليها فصبن اعشارها
وما غرس الدهر في تربة غراساً ولم يجن اثمارها
واقنيت في الحرب آلاتها واعددت للسلم اوزارها
كميت لها مرح بالفتى اذا حث بالهمز ادوارها
تناولها الكوب من دنها فتحسبه كان مضمارها
وساقية زررت كفها على عنق الظبي ازرارها
تدير بياقوتة درة فتقبس في مائها نارها
وفتيان صدق كزهر النجوم كرام النجار احرارها
يديرون راحاتهم الكؤوس على طلع الليل اقمارها
كأن لها من نسيج الحباب شباكاً تعقل اطيارها
وراهبة اغلقت ديرها فكان مع الليل زوارها
حدانا اليها شذا قهوة تذيع لانفك اسرارها
فما دار بالشك الا فتى [illegible] عارضين او دارها
كأن مواقفه عندها [illegible] [illegible] [illegible]

طرحت بميزانها درهمي لتسبل في الكاس دينارها
خطبنا بنات لها اربعاً ليفترع اللهو ابكارها
من اللاء اعصار زهر النجوم تكاد تطاول اعمارها
تريك عرائسها ايديا طوالا تصافح اعصارها
تفرس في شمسها طيبها مجيد الفراسة واختارها
فتى دارس الخمر حتى درى عصير الخمور واعصارها
يمد لها شئت من قهوة صنعيها ويعرف خمارها
وعدنا الى حالة اطمعت بل قضب البان اقمارها
يرى ملك اللهو فيها الهموم تثور فيقتل ثوارها
وقد سكنت حركات الاسى فيان تحرك اوتارها
فهذي تعانق عوداً لها وتلك تقبل مزمارها
وراقصة لقطت رجلها حساب يد نقرت طارها
وقضب من الشمع مصفرة تريك من النار نوارها
كأن لها عمداً صففت وقد وزن العدل اقطارها
تقل الحباجي على هامها فتهتك بالنور استارها
كأنا نساط آجالها عليها فتمحق اعمارها
ذكرت صقلية والاسى يهيج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جنة فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ماء البكا حسبت دموعي انهارها
ضحكت ابن عشرين من صبوة بكيت ابن ستين اوزارها
فلا تعظمن عليك الذنوب اذا كان ربك غفارها

وقد اجاد الناشر في التعليق على الرسالة بعض كلمات المؤلف من رجال صقلية او هاجروا منها الى افريقية وذكر آثاراً منهم فنشكره على تحفته

درس التاريخ الاسلامي

تأليف الشيخ محي الدين الخياط . القسم الثاني طبع على نفقة المكتبة الاهلية في المطبعة العصرية ببيروت ص ٨٧

اجاد مؤلف هذا التاريخ بتسهيل مطالبه وتنسيق عباراته بحيث يتناوله التلميذ على

ايسر وجه بعبارة لائقة وهذا الجزء يشتمل على تاريخ دولة الخلفاء الراشدين وماحدث من الاحداث الاولى في الاسلام . وكنا نود لو صحت عزيمة المؤلف على شكل مواضع الاشكال من عباراته حتى تقوى ملكة الفصيح والتلاوة المعربة في التلميذ وان يعلق شرحاً خفيفاً في الهامش على بعض الاعلام ولاسيما الجغرافية فيكون التلميذ على بصيرة من مواقع البلاد التي تعرض له ويجتمع له منها مجموعة معجم صغير البلدان التي فتحت الصدر الاول . وذلك مثل الجابية والبلقاء وبصرى والمرج واليرموك وقيسارية وعمواس وسبسطية والرها وبرقة والقادسية وجلولاء والاهواز وقرقيسيا والجزيرة وكذلك بعض اعلام فارسية مثل مكران وطخارستان وماسبذان وابيورد وطوس فان التلميذ لايفقه ان يقول له مكران من بلاد فارس خصوصاً وان كثيراً من اسماء هذه البلاد قد تغير الآن عن اصله او دثرت برمتها . ثم انا لاحظنا ايجازاً في العبارات كاد يكون مخلاً في بعض المحال مثل اقتضاب الجملة التي قالها هرقل لما سار من الشام الى القسطنطينية بائساً والتفت الى الشام وقال : « السلام عليك ياسوريا سلاماً لااجتماع بعده » وقد كتب التاريخ انه قال هكذا : « السلام عليك ياسورية سلام لااجتماع بعده ولايعود اليك رومي ابداً الا خائفاً حتى يولد المولود المشؤوم وياليته لايولد فما احلى فعله وامر فتنته على الروم »

المهاجر السوري

تأليف جميل افندي بالرس حلوة طبع في مطبعة جريدة الهدى اليومية في
نيويورك ص ١٥٤

من انفع الكتب الاجتماعية والاقتصادية التي نشرت بالعربية هذه الآونة هذا الكتاب الذي وضعه مؤلفه من مهاجرة السوريين في اميركا الشمالية لفائدة المهاجر السوري الى ارض خريستوف كولمبس فقد بحث بحثاً مستوفى فيما ينبغي للمهاجر عمله حتى ينجح بدأه لمحة من تاريخ مهاجرة السوريين ونشوئها ومؤسسيها وعدد السوريين في الولايات المتحدة وعمالهم وقد قال في ذلك ان الاحوال قد تحولت والشؤون تبدلت واميركا اليوم غيرها ما كانت عليه منذ خمس عشرة سنة وذلك ليكون المتخلفون في الوطن على بصيرة وانتباه ولاسيما ان السياسة قد بشرت بالترقي والتحسن والقرية بالتقوى والتمكن وسورية غنية بمائها وآكامها ورباها وسهلها وطرقها ولا ينقصها الا بذل الاموال عليها وتوجيه العزائم اليها حتى يفيض منها اللبن والعسل .

وذكر ان الهجرة لاترجع الى ابعد من خمسين عاماً كان الباعث عليها الاختلال الجاري

الاقتصادية في السلطنة العثمانية . وقد انكرنا عليه قوله ان الصواعق في عهد الحكومة الحميدية كانت تقع على رؤوس نصارى الشرق دون سواهم وعلى الرسوم بجعل الجاسوس والمنافق لما ثبت لدى العارفين ان المسيحيين ان لم يكونوا سواء واخوانهم المسلمين في المظلمة فقد كانت حقوقهم مرعية اكثر وقولنا هذا في مسيحيي سورية لا في غيرها خصوصاً وان اكثر المهاجرين من لبنان ولبنان باستقلال ادارته كان اكثر دعة من غيره من الولايات

وقال انه هاجر الى الولايات المتحدة فقط من سنة ١٩٠٥ الى ١٩٠٨ خمسة آلاف نسمة وكلما نجح افراد زادت الهجرة وفي الولايات المتحدة من السوريين الآن عدد يبلغ الثلاثمائة الف اذا حسبنا تكاثرهم على سبيل التوالد

وقد تكلم المؤلف بحرية فقال ان البعض من المتجولين على تقدير انهم في بلاد غريبة وعلى زعم ان لا رقابة عليهم ولا معاينة خلعوا عنهم حلة الاستقامة والصدق والامانة جارين بذلك على انفسهم نقمة الوطنيين ولعنة المواطنين

واجاد في كلامه على المرأة السورية المهاجرة والدار الى ما تتعرض له من افتتان وثلم الشرف بتجوالها وانتشارها تعني من هذه الفئة فقال لا يكون غريباً تحصيله من هذه السبل

وعقد فصولاً كثيرة في المهاجرة والدولة والمهاجرة ومقتضياتها والمتصل بالنخاسة وحماية العمال والخطر الاصفر وتفريق المهاجرين في الولايات عوضاً عن تجمعهم وضريبة الدخول على النفوس والفحص ومراقبة الحكومة وما ينبغي للمهاجر ان يكون له من المال وما يكون عليه من الصحة والهندام . وتكلم على عمران الولايات المتحدة واجاد فقال يكفي ان يقال عن مساحة الولايات المتحدة ان ولاية تكساس فقط منها تسع انكلترا وجرمانيا وفرنسا وايطاليا مجموعات ! واورد دستور الولايات المتحدة وحقوق الرعوية فيها ورئاسة جمهوريتها وتذاكر التجنس بالجنسية الاميركية وغير ذلك من القوانين النافعة لتصور حالة تلك البلاد وهو مما يجلو للمهاجرين وغيرهم فنشكر للمؤلف غيرته التي ينفع بها ابناء وطنه

كتب متفرقة

نقد النصائح الكافية — تأليف الشيخ جمال الدين القاسمي وفيه تعديل معاوية وقبول مروياته ومرويي الصحابة الذين كانوا معه وبيان الاعتدال والانصاف كما هو مذهب الائمة وفلاسفة الاسلام وهو في ٤٤ صفحة طبع في مطبعة الفيحاء بدمشق ومن احسن

شرفوا فيه القول المتين وبيان ان كتب الحديث مشتركة بين الامة يرويها الشيعي عن السني وبالعكس ومن عادة السلف الرواية عن المخالفين في المذهب وان كتب الحديث هي اثارة محمدية لا امامية ولا غيرها وكتاب جيد كتب مقدمته براعة الاستاذ

الاخلاق — هو كتاب عربه عن الانكليزية محمد افندي الصادق حسين صدر الجزء الاول منه ومؤلفه صموئيل سمايلس من مشاهير الانكليز ويطلب من مكاتب القاهرة

[illegible] من السعادة — تأليف الطبيب مصطفى السعادة صدر الجزء الاول منه في ١٦٦ صفحة وفيه كثير من القوانين الصحية والتدابير الاهلية يطلب من مؤلفه في بيروت

ديوان الانشاء — هو مختصر في المراسلات العصرية تأليف محمد عمر افندي نجا في بيروت في ٢٢٤ صفحة وفيه كثير من [illegible] الرسائل التجارية يطلب من مؤلفه ومن مكاتب بيروت

الاسلام والطعن فيما بين الامم — تأليف عبد الوهاب افندي سليم التنير من افاضل بيروت وفيه رد على بعض المستشرقين الذين تناولوا الاسلام بما حط من شأنه اخذاً من كتب الافرنج ومشهوراتهم وتواريخهم غير محققين ما ورد في الاسلام نفسه وهو في ٤١ صفحة

الدرر — طبعت المطبعة الادبية في بيروت طبع «الدرر» للاديب اديب اسحق من كتاب الطبقة الاولى من الصحافيين في القرن الماضي وفيه مقالاته وقصصه وخطبه وآثاره ومراثيه وكل ما يتعلق بذلك وهو من جمع شقيقه عوني افندي اسحق وقد وقع في ٦١٦ صفحة

مجلتان حديثتان

مجلة الاقتصاد — هي زراعية صناعية تجارية مصورة منشئها ابيلا افندي ابيلا تصدر في بيروت مرتين في الشهر في ٣٢ صفحة وقيمة اشتراكها في العام خمسة [illegible] ماعدا اجرة البريد وفيها عدة مقالات نافعة منها مقالة في البلجيك واقتصادياتها جاء فيها ان مساحة الكنغو ٢٣٥ الف كيلومتر مربع وسكانها ٤٠ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ١٢٠٦ والديون العمومية ١٢ مليوناً والتجارة ٢٠ مليار وطول سككها الحديدية ٥٠٠ الف كيلومتر ومساحة البلجيك ٣٠٠٠٠ وسكانها ٧ ملايين ومعدل سكانها ٢٣٤ وديونها ٣٥٠ مليار وتجارتها ٢٠ مليار وطول سككها ٥٠٠٠ ومساحة الهند والجر ٦٢٥

الف كيلومتر وسكانها ٤٤ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ٦٩ وديونها ١٦ ملياراً وتجارتها ٤٦ مليوناً وسككها ٥٠ الف كيلومتر ومساحة المانيا ٥٤٠ الف كيلومتر مربع وسكانها ٥٢ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ٩٧ وديونها ١٦ مليارا وتجارتها ٢٠٠ وسككها الحديدية ٤٩ الف كيلومتر ومساحة روسيا ٥٤٣٠٠٠٠ وسكانها ١٠٦ ملايين ومعدل السكان ١٩ وديونها ١٦ ملياراً وتجارتها ٤ مليارات وطول سككها ٨٠ الف كيلومتر ومساحة ايطاليا ٢٩٠ الف كيلومتر وسكانها ٣٢ مليوناً ومعدل سكانها في كل كيلومتر ١٠٩ وتجارتها ٣ مليارات وسككها ١٦ الف كيلومتر ومساحة فرنسا ٥٣٦ الف كيلومتر وسكانها ٣٨ ومعدل السكان ٧٢ ساكناً في كل كيلومتر وديونها ٥٢ ملياراً وتجارتها ٧ وسككها الحديدية ٤٢ الف كيلومتر اما البلاد العثمانية فمساحتها ٤ ملايين كيلومتر مربع وسكانها ٣٨ مليوناً ومعدل السكان في كل كيلومتر ١٠ اشخاص وديونها ٥ مليارات وتجارتها ١ مليار وسككها الحديدية ٥٠٠٠ كيلومتر ما عدا طريق الحجاز

العالم الجديد — مجلة شهرية تصدر بالعربية في نيويورك وتبحث في شؤون اجتماعية واقتصادية ولغوية وفكاهية وتاريخية اطلعنا على العددين السابع والثامن منها فرأيناهما حافلين بالموضوعات والمباحث النافعة لمنشئها سلوم افندي مكرزل وقيمة اشتراكها دولاران ونصف وهي في عشرين صفحة كبيرة

[illegible]

مدارس الصحافة

حاول الفرنسويون ان يعلموا فن الصحافة في المدارس فانشئت في باريز سنة ١٨٩٩ مدرسة للصحافة [illegible] ان الصحافة [illegible] تقرأ فيه محاضرات ومسامرات وخطب في موضوعات لها علاقة بالصحافة . [illegible] سنة ١٨٩٦ القى عدة محاضرات في [illegible] الصحافي [illegible] مدرسة الصحافة يدرس فيها علاوة [illegible] كيفية كتابة المقالات اصول [illegible] وفي اميركا ولا سيما في الولايات المتحدة انشئوا عدة صفوف في المدارس الكلية لتعليم الصحافة ولا سيما في فيلادلفيا